معوقات توظيف منصات التعليم الالكتروني عن بعد من قبل مدرسي الاجتماعيات ومقترحات لمعالجتها

الباحثة قبس علاء حسين الجنابي
أ.د. محمد حميد المسعودي
أ.د. قيس حاتم الجنابي
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
قسم الدراسات العليا – طرائق تدريس الاجتماعيات

Obstacles to employing distance learning e-learning platforms by social teachers and proposals to address them

Researcher Qabas Alaa Hussein Al-Janabi
Prof. Dr. Mohamed Hamid Al-Masoudi
Prof. Dr. Qais Hatem Al-Janabi
University of Babylon / College of Basic Education
qabbsalaa@gmail.com

Abstract
Those The rapid changes in all areas of life are the distinguishing feature of our current era. Indeed, the rate of speed of these changes almost shocks many, whether at the level of individuals or institutions. Therefore, we had to respond to it by changing the functions of institutions of all kinds, shapes and sizes, and educational institutions in any society are more priority than any other institutions for change, to keep pace with the nature of the age and respond to the transformations that sweep across different areas of life, and among the great changes that characterize In our contemporary world, the tremendous technological revolution, and the tremendous technical progress that we are witnessing at all levels, and it was necessary for education to respond to this technical revolution and to reflect its programs, decisions and activities Summary
The elements of this technology and thus pass it on to contemporary generations so that they can adapt to the nature of the era in which they live In order to keep pace with the development in the countries of the world, it is necessary to introduce technology and development in the field of education, including e-learning. On three axes, and after verifying its validity and reliability, the researchers chose a sample of (60) teachers and schools. The questionnaire was analyzed using the (SPSS) program, and the researcher concluded that there are many obstacles that lead to non-implementation of e-learning in teachers.
Primary schools, including the lack of computers in schools and the inadequacy of classrooms in schools for e-learning

Key words : the obstacles :e-learning platforms : social studies teacher.

الملخص

ان التغيرات المتسارعة في مجالات الحياة جميعها، هو السمة المميزة لعصرنا الحالي، بل ان معدل سرعة هذه التغيرات تكاد تصدم الكثيرين سواء على مستوى الافراد أو المؤسسات. لذا كان لابد لنا من الاستجابة لها من خلال تغيير وظائف المؤسسات بأنواعها و اشكالها و احجامها كافة، و مؤسسات التربية في أي مجتمع

تعد أولى من أي مؤسسات أخرى بالتغيير، لمجاراة طبيعة العصر و الاستجابة للتحولات التي تكتسح مجالات الحياة المختلفة، ومن بين التغيرات الكبيرة التي يتسم بها عالمنا المعاصر، تلك الثورة التكنولوجية الهائلة، و التقدم التقني الهائل الذي نشهده على كل الصعد، وكان لابد للتربية ان تستجيب لهذه الثورة التقنية وان تعكس برامجها و مقرراتها و أنشطتها عناصر هذه التكنولوجيا و بالتالي تنقلها للأجيال المعاصرة حتى يمكنهم التكيف مع طبيعة العصر الذي يعيشونه.

ولمواكبة التطور في دول العالم لابد من ادخال التكنولوجيا والتطور في مجال التعليم ومنها التعليم الالكتروني ولاهميته ارتأت الباحثة اجراء الدراسة الحالية الموسومة ب (معوقات توظيف منصات التعليم الالكتروني عن بعد من قبل مدرسي الاجتماعيات ومقترحات لمعالجتها) واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وتم اعداد استبانة تضمنت (28) فقرة قسمت على ثلاثة محاور، وبعد التاكد من صدقها وثباتها اختار الباحثون عينة بلغ عددها (60) مدرس ومدرسة، تم تحليل الاستبانة ببرنامج (SPSS) وتوصلت الباحثة الى ان هناك معوقات عديدة تؤدي الى عدم تطبيق التعليم الالكتروني في المدارس الابتدائية منها عدم توافر اجهزة الحاسوب في المدارس وعدم ملائمة القاعات الدراسية في المدارس للتعليم الالكتروني.

الكلمات المفتاحية : معوقات، منصات التعليم الالكتروني، مدرسي الاجتماعيات.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولا : مشكلة البحث

في ظل التطور السريع والمتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بدأت المؤسسات التربوية بمراجعة أهدافها وممارساتها، بل أصبحت تبحث عن أنسب الأساليب وأفضل الأنماط التي يمكن أن تقدم من خلالها خبرات تعليمية لطلابها، بدلا من الأساليب المتمركزة على الذاكرة والتلقين. وفي هذا الإطار بدأ التفكير الجاد لابتكار أنظمة لنقل المعلومات وعرضها، وتداولها والحصول عليها، اعتمادا على تكنولوجيا المعلومات والوسائط،حيث أن العملية التعليمية لاتزال تتم بالطرق التقليدية داخل الصفوف الدراسية معتمدة على الكتاب والقلم والسبورة لذا أصبح من الضروري مواكبة المؤسسات التعليمية لمتطلبات العصر فضلا عن المتطلبات المستقبلية المتوقع حدوثها، والاستفادة من الثورة التكنولوجية الهائلة في المعلومات والالكترونيات في دعم مسيرة هذه المؤسسات من أجل تطوير التعليم والارتقاء به، فبرامج المؤسسات التعليمية بحاجة إلى إعادة النظر والتطوير لتواكب هذه التغيرات (الشمري،2007 : 4).

وفي ضوء التطور الكبير في عمليات التعلم والتعليم الذي يمر به العالم حاليا، اختلف دور المعلم عما كان عليه سابقا، وأصبح من الضروري امتلاكه لقدرات ومهارات أكاديمية وخصائص وجدانية راقية، (الشبول،2014).

وأن الكثير من الجامعات المتقدمة تقوم بتعديل برامجها ومناهجها وبعض موادها وأدائها بما يتلائم ومتطلبات المجتمع، وان التطورا ت العالمية تفرض استخدام التكنولوجيا ومنها التعليم الالكتروني في مجال التربية والتعليم والتدريس (حلاق،2006 : 28).

ولقد شهد التعليم بواسطة الانترنت تطورا غير مسبوق في السنوات الأخيرة فأصبح بوسع الباحث أن يتجول في مكتبات العالم، والمتعلم يتلقى تعليمه من أفخم جماعات العالم والانترنت غنية بمصادر المعلومات في كل تخصص ويمكن من خلالها متابعة المستجدات على الساحة التربوية .

ونرى اليوم دور الانترنت في نشر العلم والمعرفة من خلال الجامعات ومراكز البحث العلمي، ولذا كان لزاما على كل مجتمع يريد اللحاق بالعصر المعلوماتي أن ينشئ أجياله على تعلم الحاسوب وتقنياته ويؤهلهم لمجابهة التغيرات المتسارعة في هذا العصر وأن يعمل على توفير البيئة الافتراضية للتعليم بالأنترنت في جميع مراحل التعليم.

وقد ساهمت شبكة الانترنت العالمية في نشر التعليم الجامعي وظهر جيل الجامعات العالمية المفتوحة والتعليم عن بعد بنوعية المتزامن والغير المتزامن ودخل في هذا المضمار العديد من الدول المتقدمة منها على سبيل المثال " كندا " حيث بدأت بمشروع استخدام الانترنت في التعليم : عام 1993، وكوريا بدأت التعليم عبر الانترنت عام 1996 في المدارس الابتدائية الكورية ثم توم المشروع ليشمل المدارس المتوسطة والثانوية ثم الكليات والجامعات وكذلك بدأ ربط المدارس بالأنترنيت في كثير من دول العالم ومنها الدول العربية.

وعلى الرغم من المزايا المتعددة للتعليم الالكتروني، إلا ان الإحصائيات التي تضمنتها التقارير العالمية تشير إلى ان هذا النوع من التعليم لازال محددا في الوطن العربي تقرير التنمية البشرية للعام 2005، ويعاني من معوقات تقف امام تطويره واعتماده في المؤسسات التعليمية (الشبول وعليان،2014: 302).

استنادا لذلك ظهر الاحساس بالمشكلة والتي تحدد في السؤال الرئيس التالي :

ما معوقات توظيف منصات التعليم الالكتروني عن بعد من قبل مدرسي الاجتماعيات ومقترحات لمعالجتها

ويتفرع عن السؤال الرئيس الاسئلة التالية :

١. ماهي معوقات التعليم الالكتروني من قبل مدرسي الاجتماعيات ؟

ثانيا : اهمية البحث

يشهد العالم اليوم تطوراً علمياً وتكنولوجياً هائلاً في مجالات الحياة المعاصرة ويعد هذا التطور العلمي معياراً يقاس به تقدم الدول وتطورها وبات تقدم أي أمة من الأمم وتطورها مرتبطاً بمدى التطور العلمي والتكنولوجي الذي تحرزه تلك الأمم , وأصبحت عملية التربية اداة استثمار اجتماعي واقتصادي تتصل بحاجات المجتمع ومتطلباته (الفتلاوي, 2009: 28).

إن التربية عملية يحتاج إليها الفرد وكذلك المجتمع، لأنها اساس البناء الخلقي الذي هو أساس بناء المجتمعات وتكوينها ومن دونها تفقد هذه المجتمعات قدرتها على البقاء والاستقرار وتتحول الحياة إلى فوضى, كما أن التربية كانت سبباً أساسياً في تنمية الشعوب وتقدمها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً (ربيع ومحمد ,2008: 21) ولعل الهدف الرئيس للتربية هو التغير في السلوك إلا إن هذا التغير ينطوي إلى هدف معين الا وهو الفرد (الحمداني ,2010: 29).

كما أن التربية عملية تكيف أو تفاعل بين المتعلم والبيئة التي يعيش فيها ويكون دور المدرس فيه مساعدة الطالب على تكيف نفسه وفقاً لظروف البيئة التي يعيش فيها، وتتصف التربية بصفة الاستمرارية حيث تبدأ من بدء الحياة وتنتهي بانتهائها بالنمو الفردي والاجتماعي والإنساني، فهي عملية هادفة وليست عشوائية حيث تكون صادرة من فلسفة المجتمع وتهدف إلى الغاية باستعمال وسائل معينة فواجب المربي في التربية هو تهيئة بيئة سليمة للمبتدئ كي يكون سليماً في المجتمع الذي يعيش فيه (البدري، 2009 : 30).

تعد التربية عملية مهمة لكافة الافراد والمجتمعات، وبها يحافظ الفرد على جنسه وتوجيه غرائزه، بما يلائم وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه فالتربية مهمة لمواجهة الحياة ومتطلباتها، فمن خلالها ينتقل التراث الثقافي من جيل الى جيل آخر (الخزاعلة وآخرون ٢٠١١٠، ص٢٨).

فالهدف الأساسي الذي تسعى إليه التربية هو بناء الإنسان القادر على تطوير ذاته ومجتمعه ولذلك فإن أسمى أهداف التربية ينبغي أن يكون متمركزا حول هذا الجانب الهام ويتطلب ذلك تحديد حاجات الفرد والمجتمع ومن ثم وضع هذه الحاجات ضمن الأولويات التي يمكن أن تترجم فيما بعد إلى أهدا ف إجرائية على مستوى المراحل التعليمية والصفوف الدراسية (نشوان, 2005: 148).

فالتعليم جزء من العملية التعليمية التي جعلت واجبات المدرسين لا تنحصر في غرفة الصف والمدرسة فحسب, وانما تعددت إلى خارجها وأصبح المدرس لا يستطيع النجاح في عمله ما لم يتبين له طبيعة المتعلمين ومعرفته بخصائصهم وكثير ما يتعلق بنشاطاتهم خارج المدرسة والعلاقات مع أفراد اسرهم وزملائهم وكل ماله علاقة بتكوين شخصياتهم (الحريري،2010 : 20).

وتعد المواد الاجتماعية من المواد الدراسية التي تكون متصلة بشخصية الطالب فمن خلال دراسته لها تتحدد أفكاره واتجاهاته التي بدورها تكون معالم شخصيته و تتبلور وتأخذ اتجاهاته الفكرية والثقافية والاجتماعية و تكون المواد الاجتماعية على اتصال مباشر مع ما يجري على أرض الواقع من أحداث وما يوك من مشكلات جديدة يمكن أن يزيد من فاعليتها وأهميتها، وما يضيف لها من مكانه مهمة بين المواد الدراسية الأخرى وما لدراستها من أثر في أعداد الطلبة وتنشتتهم تنشئة علمية في المجتمع وقادرين على وضع الحلول المناسبة للمشكلات التي يواجهونها ومالكي الإرادة لتغيير نحو الأفضل (الأمين،١٩٩٤، ص٩ – ١٠).

وبذلك تعد المواد الاجتماعية ومناهجها الميدان الرئيس الذي يدرس الإنسان وعلاقته بكل من البيئة الطبيعية والبشرية, كما أن ها احد الميادين المهمة التي تسهم في تزويد المتعلم بالمعلومات والحقائق عن الدول وطبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية بين افراد الدول ومجتمعاتهم والمجتمعات ا لاخرى, كما أن ها ذلك الجزء من المنهاج المدرسي المرتبط في علاقته وتعامله الفعال مع بيئته الطبيعيةوالبشرية وهذا الجزء يتم اختياره من العلوم الاجتماعية لتحقيق أهداف محددة تساعد الطلبة على أن يكونوا أعضاء صالحين في المجتمع بما ينتهي الى دعم النمو الاجتماعي والاقتصادي والوطني (قطاوي,2007: 19–20).

من هنا ندرك , بأن هذه التطورات العالمية في مجالات التربية والتعليم والتدريس والتكنولوجيا , لابد وان تفرض إعادة النظر في خصائص ومواصفات المدرس الناجح في المؤسسات التربوية , بما يؤدي إلى خدمة العملية التعليمية والتربوية (حلاق،2006 : 28) وهكذا كانت الضرورة ملحة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات الحديثة في مناهجنا التعليمية حتى لا تتعمق الهوة بين المدارس ومجتمعاتنا , وبات واضحا إن مدرسة المستقبل هي مدرسة تكنولوجيا المعلومات او تكنولوجيا الحاسبات ,لان الحاسبات أصبحت متوفرة في المدارس ويتم توظيفها في تدريس المقررات الدراسية المختلفة , ولم يعد الوضع متوقفا عند مرحلة التنوير التكنولوجي أو الحاسوبي أو الثقافة الكمبيوترية (استيتية وسرحان,2008: 195). وانما أصبح الاهتمام الآن منصبا على تطوير الأساليب المتبعة في التدريس باستخدام الحاسب أو استحداث أساليب جديدة يمكن أن يسهم الحاسب في تحقيق ودعم بعض أهداف المناهج الدراسية (محامد،2005 : 136).

حيث يعد التعليم الالكتروني من أهم الأساليب الحديثة المستخدمة في مجال التربية و التي تقوم على استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي، شبكات، وسائط، آليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات

الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، أي أنه تعليم قائم على الاستفادة من التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. ويعد التعليم الالكتروني من أهم أساليب التعلم الحديثة، فهو اساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعليم. كما يساعد في حل مشكلة ازدحام قاعات المحاضرات إذا ما استخدمت بطريقة التعليم عن بعد، وتوسيع فرص العبول في التعليم، والتمكن من تدريب العاملين وتأهيلهم دون ترك أعمالهم، وتعليم ربات البيوت مما يسهم في رفع نسبة المتعلمين والقضاء على الأمية. (الشبول وعليان، 2014، من 116).

رغم أهمية التعليم الإلكتروني والنتائج الأولية التي أثبتت نجاحه إلا أنه يوجه بعض المعوقات والتحديات التي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه، وقد ذكر (سالم, 2004 :316)، بعض هذه المعوقات والتي من أهمها ما يلي : ضعف البنية التحتية في غالبية الدول النامية نظرا لصعوبة تخصيص التمويل اللازم لبناء البنية التحتية المتمثلة في توفير أجهزة الحاسبات ومستلزماتها، وتسهيل الاتصال، وتوفير الصيانة الدائمة بالإنترنت، صعوبة الاتصال بالإنترنت ورسومه المرتفعة، عدم إلمام المتعلمين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة، علم اقتناع المعلمين باستخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة في التدريس التدريب. تخوف المعلمين من التقليل من دورهم في العملية التعليمية وانتقال دورهم إلى البرمجيات التعليمية واختصاصي تكنولوجيا التعليم. التكلفة العالية في تصميم وانتاج البرمجيات التعليمية. كما ذكر (زيتون, 2005 : 68)، بعض معوقات التعليم الإلكتروني ومنها : عدم كفاية الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة، حاجز اللغة، المقاومة والممانعة السلبية من قبل المحافظين من رجال التعليم.ويمكن القول أن هذه المعوقات والصعوبات لا يجب أن تقف عثرة أمام تنفيذ التعليم الإلكتروني لما له من أهمية في إيجاد كوادر بشرية مؤهلة للتعامل مع ثورة المعلومات المتجددة والمتسارعة ؛ لذا يتحتم مواجهة هذه التحديات وايجاد الحلول المناسبة ليتمكن المتعلمين من العيش في عصر الثورة التكنولوجية.

وتأسيسا على ما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث بما يأتي :

1. اهمية التربية ودورها في حياة الناس وتطوير المجتمعات واهتمامها بالطالب والعملية التعليمية.
2. اهمية المواد الاجتماعية (الجغرافية والتاريخ) كونها مواد ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة الطلبة، فضلا على انها ذات صلة بالمجتمع وتحدياته ومشكلاته
3. يؤدي التعليم دورا فعالا في تحسين بيئة التعلم للوصول إلى نتاجات تربوية مواكبة لروح العصر.
4. يعد التعليم الالكتروني من أهم الأساليب الحديثة المستخدمة في مجال التربية و التي تقوم على استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي، شبكات، وسائط، آليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي.
5. على الرغم أهمية التعليم الإلكتروني والنتائج الأولية التي أثبتت نجاحه إلا أنه يواجه بعض المعوقات والتحديات التي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه.

ثالثا : هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

التعرف على معوقات توظيف منصات التعليم الالكتروني عن بعد من قبل مدرسي الاجتماعيات.

رابعا : حدود البحث

اقتصر البحث على مدرسي الاجتماعيات في مدارس تربية بابل، الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2020-2021 م).